

بحار الأنوار

[308] الضوء - الكياسة ضد الحمق، والكيس الطريف، يقال هو كيس مكيس وينسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أما تراني كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا (1) ومخيس اسم سجن بناه أمير المؤمنين عليه السلام بالعراق، وكان بنى قبله نافعا وحرقه لصوص حبسوا فيه، وكان مبنيا من القصب، فبنى مخيسا بالجص والاجر ويقال: مخيس أي ذليل، ومخيس أي موضع التذليل وقد كاس الغلام يكيس كيسا و كياسة، وتكيس تطرف وكايسته فكسته: أي غلبته. والفطنة كالفهم، ورجل فطن، وقد فطن فطنة وفطنة وفطانية، والحذر احتراز عن مخيف، يقال حذر حذرا وحذرتة وحذار أي احذر ! والحذر التحرز مثل الحذر، ورجل حذر وحذر أي متيقظ متحذر، والجمع حذرين وحذاري. وهذا الحديث أيضا ظاهره إخبار ومعناه أمر يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله واله الرجل المومن أن يكون كيسا طريفا ضابطا أمر دينه، ودنياه، فطنا غير غافل عما سيد همه متحرزا غاية التحرز. وقال الحسن: المومن فطن هدم دنياه، وبنى بها آخرته، ولم يهدم آخرته ويبنى بها دنياه. وقال علي بن بكار: ذهب الاخيار، فلم يبق إلا من يوتر الدرهمين على دينه. وقال يحيى بن معاذ: الدرهم عقرب فان لم تحسن رقيتها فلا تأخذها، فانها إن لدعتك قتلتك بسمها، قيل: وما رقيتها قال: أخذها من حلها، ووضعها في حلها.

(1) ذكره الجوهري: 923 و 969، ونسبه إلى

الراجز، وذكره الفيروزآبادي ج 2 ص 213، قال: المخيس - كمعظم ومحدث - السجن، وسجن بناء علي رضي الله تعالى عنه وكان أولا جعله من قصب وسماه نافعا فنقبه اللصوص فقال: أما تراني كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا بابا حصينا وأميننا كيسا